University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني والعشرون – 25/ يونيو 2017

جغرافية مدارس التعليم الاساسي في مدينة بنغازي

د. أسامة خيرالله علي.

(أستاذ مساعد في قسم الجغرافيا - كلية الآداب والعلوم - المرج – جامعة بنغازي - ليبيا)

جغرافية مدارس التعليم الاساسي في مدينة بنغازي

الملخص:

أدت التغيرات السكانية وكذلك الاجتماعية والاقتصادية إلى زيادة الحاجة لتوفير العديد من الخدمات التعليمية، واستجابة لذلك تم إنشاء العديد من المدارس في جميع أنحاء ليبيا بشكل عام وفي مدينة بنغازي بشكل خاص، وبالنظر إلى مدارس التعليم الاساسي في مدينة بنغازي لوحظ أن مشكلة الدراسة تتمحور حول توزيع تلك المدارس وتركزها في أحياء معينة وقلة اعدادها في احياء أخرى، ولذا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على انتشار المدارس والتلاميذ داخل مناطق المدينة من خلال دراسة الكثافة المكانية لعدد المدارس والتلاميذ بمدارس مدينة بنغازي حسب المناطق.

Abstract

Population and socio-economic changes have led to an increased need for many educational services, In response, many schools were established throughout Libya in general and Benghazi in particular, The study aims to identify the spread of schools and students within the city areas by studying the spatial density of the schools number and pupils in Benghazi city schools by areas.

أولاً: مقدمة:

تعرف خدمات التعليم عادة بالرجوع إلى أربع فئات هي: خدمات التعليم الابتدائي؛ خدمات التعليم الثانوي؛ خدمات التعليم العالي (العالي). وتعليم الكبار. وفي حين أن هذه الفئات تستند إلى الهيكل التقليدي للقطاع، فإن التغيرات السريعة التي تحدث في مجال التعليم العالي - والتي عادة ما تشير إلى التعليم ما بعد الثانوي على مستوى الدرجات العلمية والجامعية - قد تؤثر بشكل كبير على نطاق ومفهوم التعليم. وينعكس ذلك، على سبيل المثال، في التنقيحات الأخيرة للتصنيف الدولي الموحد للتعليم لعام 1997(ISCED) الذي عدل الفئات المتصلة بالتعليم العالي ليعكس على نحو أفضل "الأنواع غير الجامعية" للدراسات.[1]

ويرى (Woessmann &Hanushek 2007م) انه عندما يسألون كيف يمكن لسياسات التعليم في البلدان النامية أن تخلق الكفاءات والإنجازات التعليمية اللازمة لكي يزدهر مواطنوها في المستقبل، يبدو أن العائق الملزم هو إصلاحات مؤسسية، وليس توسيع نطاق الموارد داخل النظم المؤسسية الحالية. ولكي تترجم الاستثمارات التعليمية إلى تعلم الطالب، يجب على جميع الاشخاص المشاركين في عملية التعليم أن يتلقوا الحوافز المناسبة التي تجعلهم يتصرفون بطرق تعزز أداء الطالب.[2]

وتعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية في المجتمع إذ يعتمد عليها في إعداد كوادر فنية ومهنية تلزم عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستوى القومي والاقليمي، كما تكفل ضرورات التثقيف وتنمية الحس والانتماء القومي، وتسهم بشكل غير مباشر في حل المشاكل القومية.

ويعد التعليم العام الاساسي والثانوي القاعدة الأساسية العريضة لتعليم النشء من سن السادسة حتى الثامنة عشر، ويهدف الى تزويد التلاميذ بالحد الضروري من التعليم والتوجيه التربوي وهو مفتوح على مرحلة التعليم الجامعية، ويجمع بين النواحي النظرية والعملية ويوثق العلاقة بين ما يكسبه التلميذ بالمدرسة، وما يتوفر له في بيئته من خلال المواد الدراسية المقررة[3].

من ضمن مظاهر التنمية البشرية والتغيرات الاجتماعية الواضحة في المجتمع الليبي خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين؛ ارتفاع القيمة الاجتماعية للتعليم وتصاعد رصيدها في إطار النسق القيمي الاوسع للمجتمع. وعلى ضوء ذلك فإن الارتقاء بالتحصيل العلمي للفرد اصبح هدفا للغالبية العظمى من الاسر الليبية، وبالرغم من أن العائد الفردي الناجم عن مواصلة التعليم لم يعد مقترناً بالدخل العالي فإن ذلك لم يؤثر على النظرة الاجتماعية للتعليم باعتباره مكوناً اساسياً لرصيد الشخصية، وبمثابة بوابة للنجاح في الحياة العملية وتلك بأجمعها مؤشرات نوعية للتنمية البشرية من منظور تحقيق الذات وتوسيع الخيارات الحياتية [4] الشكل (1) موقع منطقة الدراسة.

شكل (1) موقع مدينة بنغازي والنطاق الخدمي لمكاتب التعليم بالمدينة

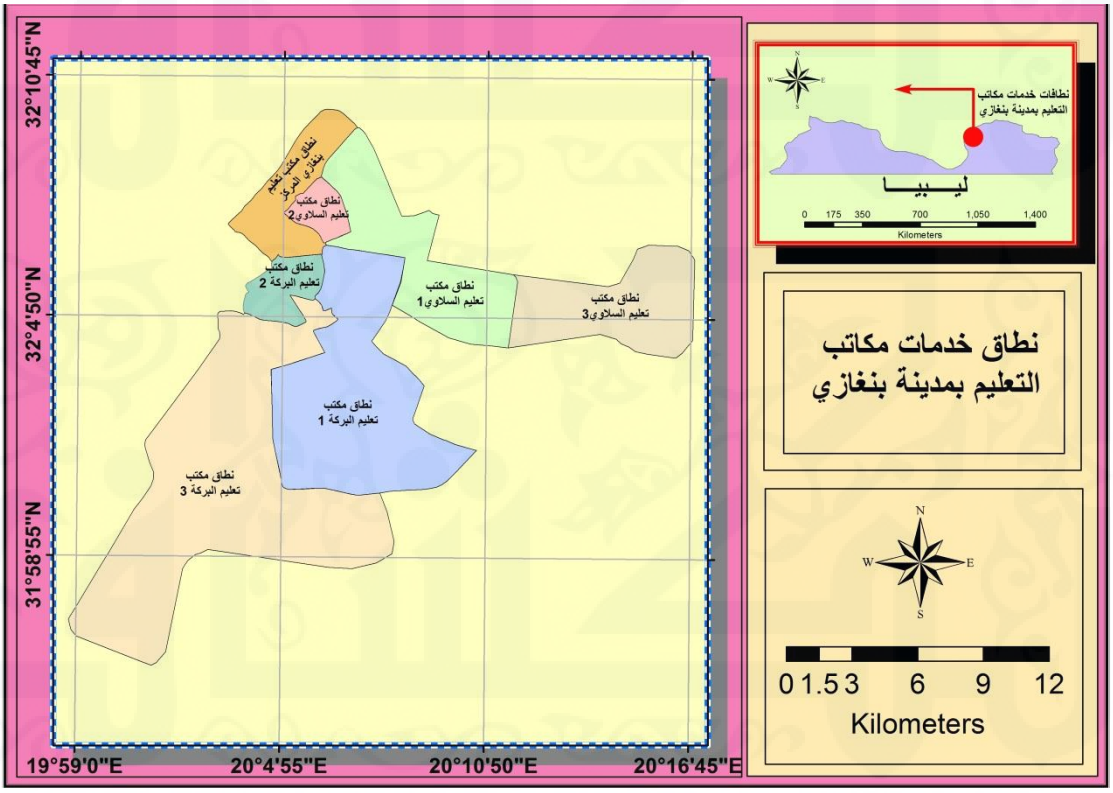

المصدر: اعداد الباحث 2017م بناءً على بيانات إدارة التعليم بنغازي.

ثانياً: أهداف الدراسة:

1. التعرف على الزيادة السكانية في مدينة بنغازي للتأكد من وجود زيادة ملحوظة في عدد السكان والمرتبط بالزيادة في عدد التلاميذ بالمدارس.
2. تحديد عدد المدارس في كل منطقة وايجاد كثافة المدارس في المساحة الاجمالية للمنطقة.
3. معرفة عدد التلاميذ في كل منطقة وايجاد معدل الكثافة للتلاميذ (التلاميذ/ المساحة).

ثالثاً: منهجية الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة إحصائيات للسكان على فترات متباعدة وعرض لتجربة التعليم في ليبيا وهذا يمثل المنهج التاريخي، حيث ان احصاءات أعداد التلاميذ والمدارس تم تحليلها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS للحصول على كثافة التلاميذ بالمساحة وكذلك المساحة لكل مدرسة وتم عرض هذه النتائج في اشكال وجداول توضيحية.

رابعاً: نبذة عن التعليم في ليبيا:

يرتبط تطور التعليم في أي بلد بالوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في ذلك البلد، كذلك مدى استقرار الوضع بشكل عام؛ عليه فإن التعليم في ليبيا كان مستجيبا للحالة السياسية للدولة وبرامج الحكام ومدى أهمية التعليم والهدف منه بالنسبة لنظام الحكم؛ في ايام الدولة الموحدية والحفصية كان يعتمد على الوسائل التقليدية المدعومة أهليا مثل المدارس

القرآنية في المساجد والزوايا الصوفية، ولم يتغير الآمر على ما هو عليه في الدولة العثمانية والقره مانلية إلا في نهاية العهد العثماني حيث افتتحت بعض المدارس المدنية الحديثة والتي كان عدد المستفيدين منها محدودا، إضافة إلى إفتاح بعض المدارس المهنية والمدارس العسكرية الرسمية التي سمح لها أن تضم مجندين ليبيين إضافة إلى الأتراك الذين كانوا يشكلون أغلبية في تلك المدارس، ورغم هذا الانفتاح البسيط على المدارس الحديثة ظل عدد المستفيدين من تلك المدارس محدودا جدا نسبة إلى عدد السكان في ذلك الوقت.

وفي العهد الايطالي قامت ايطاليا بفتح بعض المدارس في بعض الولايات الليبية بعد سماح السلطات التركية لها بذلك، حيث كان بعض هذه المدارس تبشيريا يتبع الكنيسة مباشرة، وزادت ايطاليا من عدد مدارسها في ليبيا بعد ان احتلتها في خطة للاستيطان والاستقرار فيها والعمل على بسط حالة من تقبل الآمر الواقع بالنسبة لليبيا، لذلك كان عدد المرتادين لهذه المدارس من الليبيين بسيط، وفضل الليبيون إرسال أبنائهم للمدارس الدينية التقليدية والزوايا الصوفية عن ارسالهم إلى المدارس الايطالية، نظرا لتخوفهم المنطقي منها حيث كانت المدارس الايطالية تعتمد على اللغة الايطالية بشكل أساسي في العملية التعليمية إضافة إلى ادلجتها للمواد الدراسية مثل التاريخ والجغرافيا، ولم يتراجع الليبيون عن موقفهم من المدارس الايطالية حتى في الفترة التي شهدت توقف المقاومة المسلحة، فظل عدد المستفيدين من هذه المدارس محدودا.

شهد التعليم تحسنا في عهد الانتداب الفرنسي والانجليزي على ليبيا ، فأصبحت المناهج عربية بأكملها و رغم تدمير بعض المدارس في الحرب العالمية الثانية، فإن عدد المدارس زاد إلى حد ما خاصة المدارس الثانوية (الاعدادية في ذلك الوقت) وافتتحت مدرسة لإعداد المعلمين، لكن رغم هذا التحسن في الحالة التعليمية و توقف الليبيين عن التخوف من إرسال أبنائهم إلى المدارس وتحمسهم للعملية التعليمية في ذاتها بعد إنتهاء الاحتلال الايطالي وزيادة كبيرة في عدد الطلاب ، فإن العملية التعليمية في تلك المرحلة افتقدت إلى التخطيط و المناهج الملائمة للبيئة الليبية وخصوصيتها .

شهد التعليم في ليبيا نقلة نوعية من ناحية الكم والنوع في عهد المملكة الليبية، فقد شهدت تلك الفترة زيادة كبيرة في عدد المدارس الابتدائية و الاعدادية والثانوية، بعد أن أصبحت المراحل التعليمية تتكون من ثلاث مراحل، يضاف إليها الإهتمام برياض الأطفال و زيادة أعداد المعاهد والمدارس المهنية ومعاهد إعداد المعلمين، وذلك قبل إنشاء الجامعة الليبية وكلية التربية و بدأ تخريج دفعات منها خير مورد للمعلمين، فحدثت طفرة كبيرة في الوضع التعليمي في ليبيا، ورغم عدم وجود فلسفة وأهداف مكتوبة للخطة التي تبعتها الحكومات المتعاقبة في عهد المملكة فإن الهدف الرئيس كان واضحاً وباتت فرصة التعليم متاحة لكل الراغبين في ذلك وهو ما لم يكن متاحا بشكل كافي في عهد الانتداب البريطاني والفرنسي،هذا فضلا عن كونه غير متاح إلا نادرا في عهود الاحتلال الايطالي و الادارة التركية.

وصفوة القول أن العهد الملكي كان البداية الحقيقية لعملية تعليمية شاملة في خطة وطنية تبنتها الدولة الليبية حيث اسست المملكة أول جامعة ليبية في بنغازي عام 1954م وتنازل لها الملك عن قصره الذي أعلن من شرفته استقلال ليبيا عام 1951م (قصر المنارة) ليكون مقراً للجامعة الليبيّة.

كان الليبيّون الدارسون في الخارج في حقبة العهد الملكي من ألمع الطلبة العرب في الخارج، وكانت الجامعة الليبيّة في مقدمة الجامعات العربيّة الوطنيّة أو كما صنفها عميد الأدب العربي د/ طه حسين في الستينيات بأنّها "أفضل الجامعات العربيّة". وكانت مكتبة الجامعة

الليبيّة من أحسن المكتبات الجامعيّة العربيّة بعد فترة قصيرة من تأسيس الجامعة الليبيّة. فقد وصل عدد الكتب في المكتبة الجامعيّة إلى أكثر من خمسة عشر ألف كتابٍ في العلوم الإنسانية. ووصل عدد الكتب في عام 1973م إلى حوالي ثلاثين ألفاً . فقد أوفدت إدارة الجامعة أوّل دفعة من المعيدين في كلية الآداب وعددهم أحد عشر معيداً في فبراير 1961م إلى الولايات المتحدة للدراسة العليا في جامعاتها والعودة للتدريس في الجامعة، وأوفدت بعد ذلك المتفوقين في كلّ دفعة من جميع الأقسام والكليات الإنسانيّة والعلميّة وقد لوحظ حرص هذه الدفعات والتي شكلت كادر أعضاء هيئة التدريس فيما بعد على مواصلة الدّراسة في أرقى الجامعات وأكثرها شهرة في الولايات المتحدة وأوروبا ومصر، وكان عطاؤهم بعد عودتهم متميزاً وأفادوا من خبرة الأساتذة الأعلام الذين كانوا في مختلف الأقسام في كليات الجامعة من حيث مناهج البحث والتدريس كما رسخوا تقاليد جامعيّة أسوة بالجامعات العريقة التي درسوا بها.(5)

وقد لوحظ أن التغير في الحالة التعليمية في ليبيا رغم أنه كان شاملا للكم والنوع ، فإن التنوع في ذاته كان عائدا إلى الكم أكثر منه إلى النوع، بمعنى أنه ورغم زيادة عدد الكليات والمعاهد والمدارس المهنية و المدارس المرحلية المختلفة (رياض الأطفال، التعليم الاساسي والثانوي، محو اللامية وتعليم الكبار) إلا أن هذا التنوع والكم لم يكن مرتبطا بخطة تعليمية واضحة وتكاملية بين عدد ونوع المؤسسات التعليمية من جهة ومتطلبات وحاجات المجتمع من جهة أخرى، وهو ما استمر في سنوات حكم القذافي التي رغم إنها شهدت تحولا كبيرا من حيث تغيير نمط التعليم إلى نمط إلزامي في المرحلتين الاعدادية والثانوية، وزيادة أعداد الطلبة والمؤسسات التعليمية وتطور معقول في بنيتها التحتية وانتداب عدد كبير من المعلمين الأجانب؛ فإن كل هذه المكاسب لم تكن مبنية على خطة تعليمية متكاملة، والتي كان من نتائجها أن العملية التعليمية بدأت في التشقق، لتظهر مشكلات كبيرة ناتجة عن قرارات غير محسوبة مثل : قرار الملاك الوظيفي وتحويل عدد كبير من المعلمين الى المركز الوطني التابع لوزارة العمل والتأهيل دون تخطيط مسبق ما شكل عجزا في المعلمين عددا وكيفا، متزامنا مع انخفاض كبير في عدد الأساتذة الاجانب وضعف في إدارة التفتيش التربوي استمرت أعراضها حتى الوقت الراهن.(6)

خامساً: تطور السكان بمدينة بنغازي:

تعد بَنغازي ثاني أكبر مدن ليبيا سكاناً، وأكبر مدينة في اقليم برقة والعاصمة المشتركة السابقة للبلاد حسب دستور استقلال ليبيا العام 1951 تطل على ساحل البحر المتوسط، وتخطيطها شعاعي مركزه بحيرة بنغازي في وسط المدينة، وتضم بنغازي الكبرى مدناً وبلدات في جنوبها مثل قمينس وسلوق والأبيار وتوكرة .

تمتعت بنغازي في عهد المملكة الليبية بمكانة عاصمة البلاد (جنباً إلى جنب مع طرابلس) قد يكون السبب في هذا أن الملك إدريس السنوسي كان معتاد الإقامة في البيضاء وهي ثاني أكبر مدن برقة ولقربها من بنغازي كما أن العائلة السنوسية كانت أشد ارتباطا ببرقة منها إلى طرابلس. كانت المدينة أيضا العاصمة السابقة المؤقتة للمجلس الوطني الانتقالي الليبي. استمرت بنغازي بكونها مقراً لمؤسسات ومنظمات ترتبط عادة بتواجدها بالعاصمة الوطنية، مثل برلمان البلاد، والمكتبة الوطنية، ومقر الخطوط الجوية الليبية وشركة الطيران الوطنية، والمؤسسة الوطنية للنفط.

يُطلق على الزيادة السكانية الزيادة الديمغرافية، وتتمثل في الزيادة الكبيرة في معدل النمو الطبيعي للسكان في منطقة ما بزيادة عدد المواليد الجدد في الوقت الذي ينخفض فيه عدد

الوفيات بشكل كبير بالإضافة الى الهجرة سواءً كانت داخلية او خارجية. إن الزيادة السكانيّة في ظلّ ثبات الموارد والخدمات المتاحة تؤدّي إلى حدوث ضغط كبير على هذه الموارد والخدمات ويرافق ذلك العديد من الآثار الاقتصاديّة، والسياسيّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة كما وتؤثّر بشكل مباشر على مستوى الخدمات التعليمية والتي هي بطبيعة الحال ليست استثناء في المناطق التي تشهد هذه الزيادة.

شهدت ليبيا نمواً سكانياً منذ العام 1954م وحتى العام 2006م زادت وتيرته في فترات وانخفضت نسبياً في فترات أخرى، وكان السبب دائما وراء هذا التذبذب هو العامل الاقتصادي، حيث كان عدد السكان في ليبيا عام 1954م حوالي 1088873 نسمة بينما بلغ عدد سكان برقة 291236 نسمة أي ما يشكل 26.7 % من إجمالي سكان ليبيا في حين بلغت مدينة بنغازي وهي أكبر مدن الاقليم حوالي 69718 نسمة أي ما يعادل 23.9 % من إجمالي سكان برقة.

اما في العام 1964م بلغ عدد سكان ليبيا 1564369 نسمة في الوقت الذي كان سكان برقة 450954 نسمة أي ما يشكل 29.8 % من سكان ليبيا، أما مدينة بنغازي فقد بلغ عدد سكانها لذات العام حوالي 137295 نسمة أي ما يعادل 30.4 % من إجمالي سكان برقة. زاد عدد سكان ليبيا زيادة ملحوظة في العام 1973م حيث وصل اجمالي السكان 2290734 نسمة، أما برقة فقد بلغ عدد سكانها 577683 نسمة ما يعادل 25.2 % من إجمالي سكان ليبيا أما مدينة بنغازي فقد شهدت قفزة نوعية لهذا العام حيث بلغ عدد سكانها 266196 نسمة وبنسبة بلغت 46 % من إجمالي سكان الاقليم، وارتفاع اجمالي سكان مدينة بنغازي الى ان ضمت نصف سكان الاقليم مرجعه الى تحسن الخدمات بالمدينة مما جعلها مركز جذب سكاني للهجرة الداخلية من مدن وقرى وارياف الاقليم، كما أن تحسن الحالة الاقتصادية والذي انعكس ايجاباً على الحالة الصحية والتعليمية أسهم في النمو الديموغرافي للمدينة على حساب مناطق الاقليم الاخرى.

شهدت ليبيا زيادة سكانية في العام 1984م حيث بلغ عدد السكان حوالي 3642576 نسمة كما بلغ اجمالي سكان برقة لهذا العام حوالي 905514 نسمة وهذا يعادل 24.9 % من إجمالي سكان ليبيا، في الوقت الذي تدنى اجمالي سكان بنغازي بالنسبة لسكان الاقليم حيث بلغ 33 % من إجمالي سكان الاقليم بعد أن كان 46 % في التعداد الذي سبقه. المرجح في تأويل انخفاض نسبة سكان بنغازي بالنسبة للإقليم عن التعداد السابق هو العامل السياسي فقد شهدت مدينة بنغازي نقل كل الادارات والمؤسسات الكبرى خارج الاقليم مما ادى في تقديري الى نزوح السكان الى مدنهم الاصلية داخل الاقليم والاقاليم الاخرى. جدول (1).

جدول (1) اجمالي عدد سكان ليبيا وبرقة وبنغازي خلال الفترة ما بين 1954 – 2006م

التعداد	سكان ليبيا	سكان برقة	نسبة سكان برقة لليبيا	سكان بنغازي	نسبة سكان بنغازي لبرقة
1954	1088873	291236	26.7	69718	23.9
1964	1564369	450954	28.8	137295	30.4
1973	2290734	577683	25.2	266196	46
1984	3642576	905514	24.9	298572	33

35.3	506375	29.8	1432414	4799065	**1995**
33	532665	28.4	1613749	5673031	**2006**

المصدر: من اعداد الباحث 2017م بناءً على التعداد العام للسكان عن الفترة (1954 – 2006م)

وبلغ عدد سكان ليبيا 4799065 نسمة في تعداد عام 1995م، وارتفع إلى 5673031 في تعداد عام 2006 م، اما سكان برقة فقد بلغ عددهم عام 1995م الى 1432414 نسمة أي ما يعادل 29.8 % نسمة في حين وصل العدد الى 1613749 نسمة في عام 2006م وبنسبة 28.4 من اجمالي سكان ليبيا. بنغازي لم تكن استثناءً فقد زاد السكان فيها عام 1995م فبلغ 506375 نسمة وبنسبة 35.3 % من اجمالي سكان الاقليم، وفي عام 2006م بلغ عدد السكان فيها 532665 نسمة أي ما يعادل 33 % من اجمالي سكان برقة. الشكل (2) .

شكل (2) الزيادة السكانية في ليبيا وبرقة وبنغازي خلال الفترة ما بين 1954 – 2006م

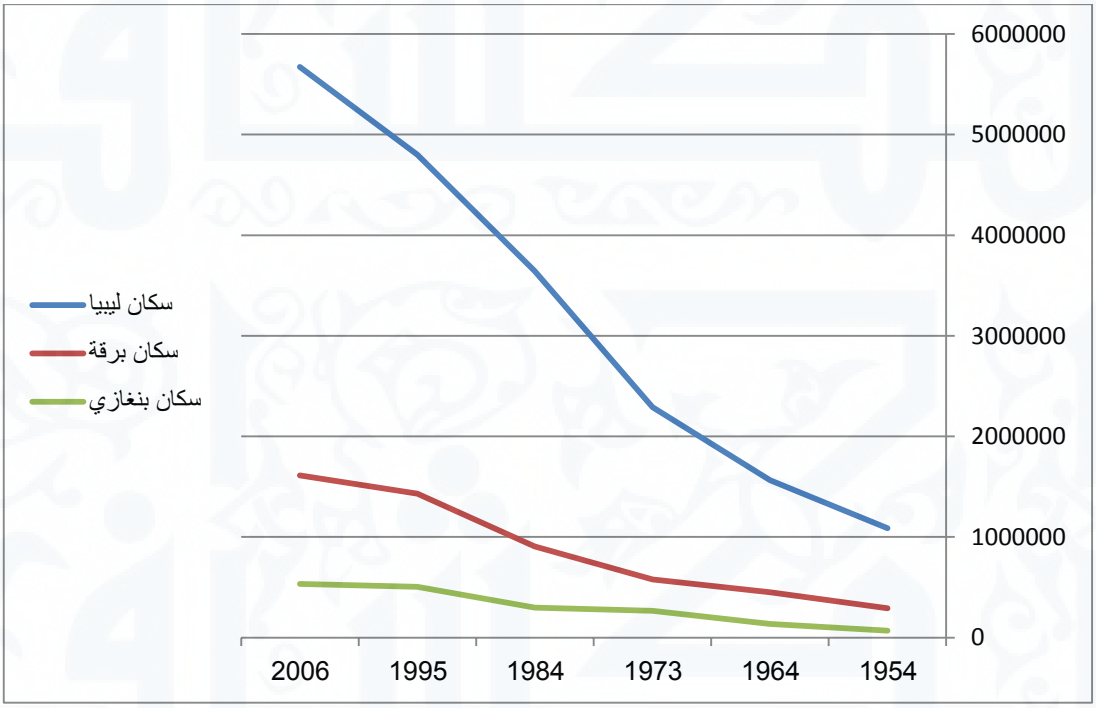

المصدر: من اعداد الباحث 2017م بناءً على التعداد العام للسكان عن الفترة (1954 – 2006م).

سادساً: انتشار المدارس واعداد التلاميذ بين مناطق مدينة بنغازي:

نحاول في هذا الجزء من الدراسة الوقوف على مدى انسجام التوزيع الحجمي والعددي لمدارس التعليم الاساسي بين مناطق مدينة بنغازي المختلفة، وكذلك التعرف على مدى قدرته على الاستجابة لتلبية احتياجات تلاميذ هذه المرحلة بالصورة المرضية، والتعرف على تغطية الطلب المتزايد على خدمات التعليم الأساسي تمهيدا لتقديم صورة مثالية للخدمات التعليمية المقدمة في مدارس التعليم الاساسي استنادا إلى المناطق السكنية داخل المدينة.

قامت إدارة التعليم العام في مدينة بنغازي بتقسيم المدينة الى سبع مناطق خدمية وتم انشاء مكتب في كل منطقة لتقديم الخدمات التعليمية لهذه المناطق ومتابعة سير العمل فيها وللتعرف على جوانب القصور في سير العملية التعليمية ومحاولة معالجتها او إحالتها الى إدارة التعليم بالمدينة، وهذه المناطق هي:

- **البركة 1**: ويضم (الليثي – حي الفاتح – الهواري – الحدائق - بوهديمة).
- **البركة 2**: ويضم (البركة – الكيش – الماجوري – السبالة – الحميضة الزيتونة - الرويسات).
- **البركة 3**: ويشمل (الفويهات – طابلينو – قاريونس – القوارشة).
- **السلاوي** 1: ويضم (شبنة – حي الدولار – ارض الشريف - السيرتي – الوحيشي – سيدي يونس – حي السلام – بوعطني).
- **السلاوي 2:** ويحتوي الاحياء التالية (ارض زواوة ارض السلاك – حي 602 – أرض قريش – السلماني الشرقي).
- **السلاوي 3**: وهو مكتب خاص بمنطقة بنينة.
- **بنغازي المركز**: وتشمل كل من (سوق الحوت – الصابري - السلماني الغربي – بن يونس – سيدي حسين – رأس اعبيدة - وسط المدينة – خريبيش – المدينة القديمة).

1. المدارس:

يضم مكتب تعليم بنغازي المركز حوالي 17 مدرسة تعليم اساسي بمساحة اجمالية حوالي 1556 هـ، بمعدل كثافة مدرسة لكل 91 هـ تقريباً، أما مكتب البركة (1) فقد بلغ عدد المدارس فيه 19 مدرسة بمساحة اجمالية بلغت 5834 هـ، أي بمعدل كثافة تصل الى 307 هـ لكل مدرسة، في حين بلغ عدد المدارس التابع لمكتب البركة (2) 17 مدرسة بمساحة اجمالية 812 هـ، هذا يعني بكثافة تبلغ مدرسة لكل 47 هـ. جدول (2).

جدول (2) مكاتب التعليم بالمدينة وعدد المدارس والمساحة بالهكتار والكثافة لكل مدرسة

مكاتب التعليم	كثافة المدارس		
	عدد المدارس	المساحة بالهكتار	الكثافة / هكتار لكل مدرسة
مكتب تعليم بنغازي المركز	17	1556.92	91.8535
مكتب تعليم البركة 1	19	5834.24	307.065
مكتب تعليم البركة 2	17	812.481	47.7931
مكتب تعليم البركة 3	7	9595.42	1370.77
مكتب تعليم السلاوي 1	16	3248.42	203.026
مكتب تعليم السلاوي 2	17	510.654	30.0385

مكتب تعليم السلاوي 3	5	2842.24	568.448
منطقة الدراسة	98	24400.38	248.98

المصدر: من اعداد الباحث 2017م بناءً على بيانات من إدارة التعليم بنغازي.

يظم مكتب تعليم البركة (3) سبع مدارس وهو عدد منخفض مقارنة بالمكاتب السابقة بمساحة اجمالية للمنطقة التي يغطيها المكتب بلغت أكثر من 9595 هـ هذا يعني ان المدرسة تغطي مساحة مقدرة بـ 1370 هـ، في الوقت الذي بلغ عدد المدارس ست عشرة مدرسة في مكتب السلاوي (1) والذي يغطي مساحة اجمالية تتعدى الـ 3248 هـ، بمعدل مدرسة لكل 203 هـ من اجمالي المساحة التي يغطيها المكتب.

بلغ عدد المدارس التابعة لمكتب السلاوي (2) سبع عشرة مدرسة كما ضم المكتب مساحة اجمالية مقدرة بأكثر من 510 هـ، وهذا يعني أن معدل الكثافة يساوي مدرسة لكل 30 هـ تقريبا، واخيرا ضم مكتب السلاوي (3) عدد خمس مدارس كما غطى المكتب مساحة اجمالية مقدرة بـ2842 هـ، بمعدل كثافة مدرسة لكل 248 هـ. الشكل (3).

شكل (3) مقدار ما تخدمه المدرسة من هكتارات بمدينة بنغازي

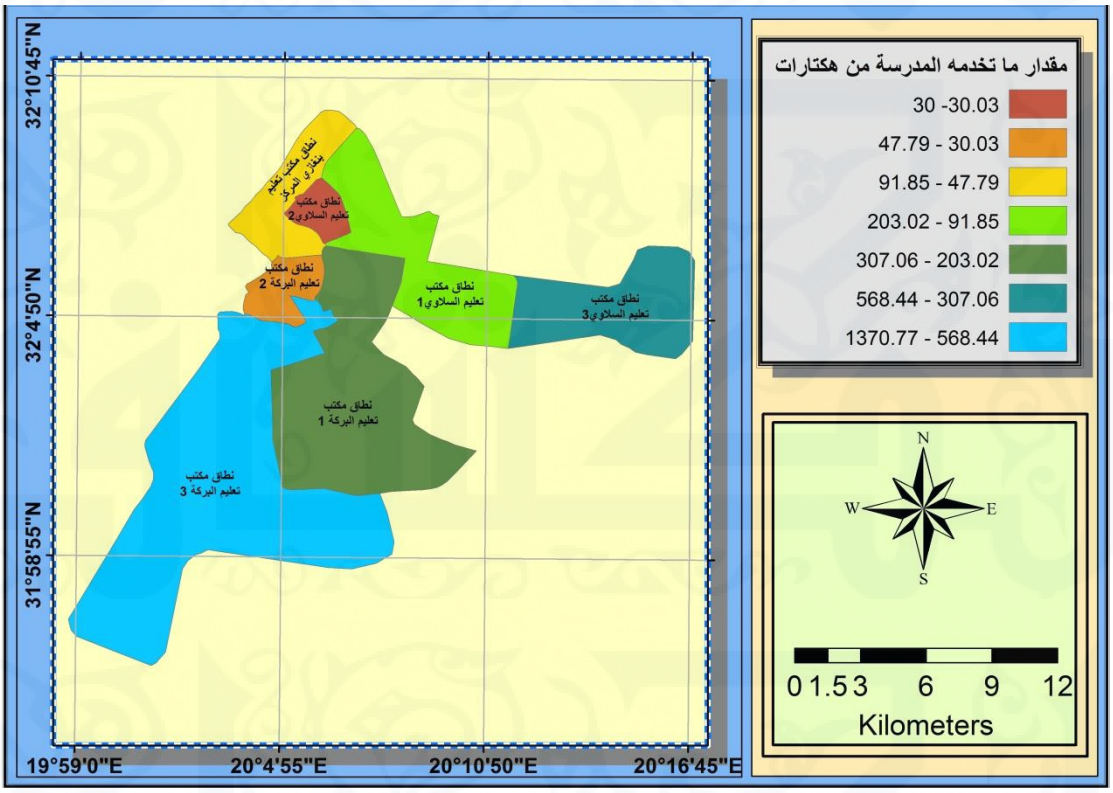

المصدر: من اعداد الباحث 2017م بناءً على بيانات من إدارة التعليم بنغازي.

يتضح من خلال ما سبق أن مكتب البركة (3) يعد اقل كثافة من حيث انتشار المدارس داخل المساحة التي يضمها حيث بلغ معدل الكثافة مدرسة لكل 1370 هـ وهذا يعني أن عدد المدارس محدود جدا مقارنة بالمساحة التي يغطيها المكتب مما يجعل من اولياء الامور يبذلون وقتا وجهدا كبيرين لإيصال ابناءهم الى المدارس أو دفع بدل مواصلات والذي قد يكلف الاسرة مادياً، ايضا بعد مقر المدرسة من مكان سكن التلميذ يؤثر على مستوى الطالب وينعكس على أدائه اذا كان التلميذ يقطع المسافة سيرا على الاقدام. يليه مكتب السلاوي (3) حيث بلغ معدل الكثافة مدرسة لكل 568 هـ وهذا يعني قلة وجود مدارس في هذا الحي مقارنة بالمساحة التي يغطيها.

يعد مكتب تعليم السلاوي (2) أكثر نسبة كثافة حيث بلغ المعدل مدرسة لكل 30 هـ تقريباً وانتشار هذا العدد من المدارس في المساحة التي يغطيها المكتب تعد مؤشراً ايجابيا ويمكن التلاميذ من الوصول الى مدارسهم بأقل وقت وجهد.

2. التلاميذ:

يضم مكتب تعليم بنغازي المركز حوالي 14509 تلميذ بمساحة اجمالية بلغت 1556 هـ، وبمعدل أكثر من 9 تلاميذ للهكتار الواحد، في حين أن مكتب البركة (1) ضم حوالي 11168 تلميذ بمساحة اجمالية بلغت 5834 هـ أي ما يعادل تلميذان للهكتار تقريباً، اما مكتب البركة (2) فقد ضم تقريبا 13716 تلميذ وبمساحة قدرت بـ 812 هـ، بمعدل سبعة عشر تلميذاً بالهكتار الواحد. مكتب البركة (3) ضم 4732 تلميذ بإجمالي مساحة 9595 هـ، وبمعدل تلميذ للنصف هكتار، في الوقت الذي ضم مكتب السلاوي (1) عدد 15405 تلميذ في مساحة 3248 هـ، بمعدل تقريبا خمسة تلاميذ بالهكتار، وقد بلغ عدد التلاميذ 16897 تلميذ بمكتب السلاوي (2) منتشرين على مساحة 510 هـ، وبمستوى كثافة ثلاثة وثلاثين تلميذ بالهكتار، واخيرا مكتب السلاوي (3) حيث ضم 2579 تلميذ في مساحة مقدرة بـ 2842 هـ وبمعدل كثافة تلميذ لكل هكتار تقريباً. الجدول (3) والشكل (4) .

جدول (3) مكاتب التعليم بالمدينة وعدد التلاميذ والمساحة بالهكتار والكثافة لكل تلميذ

مكاتب التعليم	كثافة الطلاب		
	عدد الطلاب	المساحة بالهكتار	الكثافة / تلميذ لكل هكتار
مكتب تعليم بنغازي المركز	14509	1556.92	9.319
مكتب تعليم البركة 1	11168	5834.24	1.914
مكتب تعليم البركة 2	13716	812.481	16.881
مكتب تعليم البركة 3	4732	9595.42	0.493

مكتب تعليم السلاوي 1	15405	3248.42	4.742
مكتب تعليم السلاوي 2	16897	510.654	33.088
مكتب تعليم السلاوي 3	2579	2842.24	0.907
الاجمالي	79006	24400.38	3.23

المصدر: من اعداد الباحث 2017م بناءً على بيانات من إدارة التعليم بنغازي.

مما سبق يتبين أن اعلى معدل كثافة للتلاميذ بمكتب السلاوي (2) حيث بلغت النسبة 33 تلميذ بالهكتار وهذا يعطي مؤشراً بأن اكتظاظ المساحة التي يغطيها المكتب بالمدارس أو ان عدد التلاميذ بالمدرسة كبير جداً، أما مكتب البركة فقد شهد اقل مستوى كثافة حيث بلغت النسبة تلميذ لكل نصف هكتار وهذا يعني أن المنطقة تعاني من نقص شديد في عدد المدارس مقارنة بالمساحة.

شكل (4) كثافة التلاميذ في المساحة بالهكتار بمدينة بنغازي

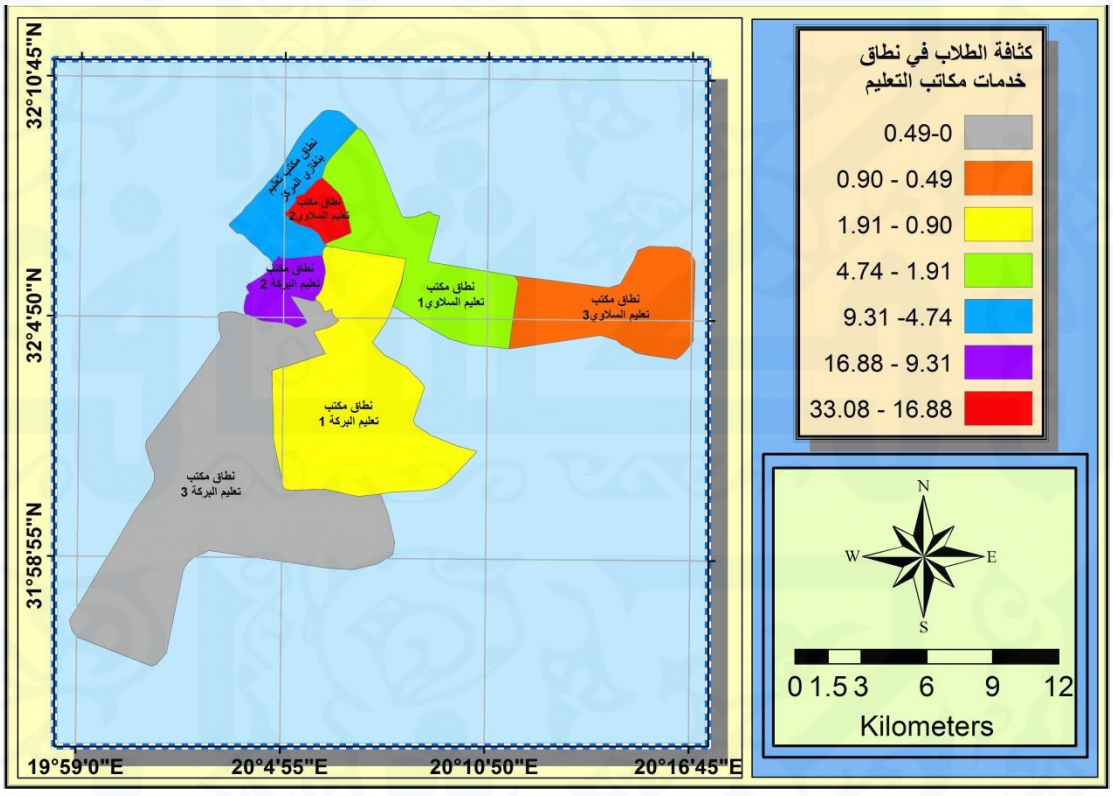

المصدر: من اعداد الباحث 2017م بناءً على بيانات من إدارة التعليم بنغازي.

- الخاتمة:

شهدت مدينة بنغازي زيادة سكانية خلال الفترة (1954 – 2006م) صحب هذه الزيادة ازدياد في اعداد التلاميذ ولكن لم تشهد المدينة زيادة في عدد المدارس لتلبية احتياجات هؤلاء التلاميذ مما ادي الى وجودة وفرة نوعية في مناطق معينة نتيجة لقدم هذه المناطق ولوجود مخططات حضرية تلبي احتياجات السكان من المدارس، بينما شهدت مناطق اخرى قلة في عدد المدارس مما يجعل من انتشار المدارس داخل مدينة بنغازي غير مثالي ويحتاج الى اعادة نظر من خلال الانتشار الافقي للمدارس على كافة المساحة ويعد مكتب تعليم السلاوي (2) أكثر نسبة كثافة حيث بلغ المعدل مدرسة لكل 30 هـ تقريباً، كذلك تبين ان اعلى معدل كثافة للتلاميذ بمكتب السلاوي (2) حيث بلغت النسبة 33 تلميذ بالهكتار.

- المراجع:

1. world trade organization, council for trade in services education services - background note by the secretariat s/c/w/49 , 23 September 1998, (98 - 3691).
2. Eric A. Hanushek & Ludger Woessmann The Role of School Improvement in Economic Development, PEPG/07-01, January 9, 2007.
3. صبحي قنوص وأخرون، الثورة في عشرين عام، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان (عام النشر غير مذكور).
4. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، تقرير التنمية البشرية ليبيا، عام 1999م.
5. الصادق الشكري، مقال بعنوان "هدرزة في السياسة والتاريخ" الجزء الثاني، الحلقة الثانية 17 مايو 2006م.
6. عمر الشيباني، تاريخ الثقافة والتعليم في ليبيا، جامعة طرابلس، 2000 م.
7. التعدادات العامة للاسكان، هيئة الاحصاء والتوثيق عن الفترة (1954 – 2006م).
8. احصاءات لعدد التلاميذ والمدارس / إدارة التعليم بنغازي 2016م.